Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما علم كيكاوس صاحب بلاد الروم بموت الظاهر أرسل إلى الملك الأفضل وهو بسميصاط ليس بيده غيرها، واتفقا على أخذ حلب وبلادها وتسليمها إلى الأفضل، ثم يتوجهان إلى البلاد الشرقية ويأخذانها من يد الأشرف ابن العادل، ويتسلمها كيكاوس.

وتوجها نحو حلب فانفرط الأمر منهما ولم يصلا إلى ذلك، وعاد الأفضل إلى سميصاط وعرف بها ولم يتحرك بعدها إلى أن مات الملك القاهر صاحب الموصل عز الدين مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكى بن آقسنقر، وكانت مدة ملكه تسع سنين وتسعة أشهر، وانقرض بموته ملك البيت الأتابكى زنكى، فإنه كان أوصى بالملك لولده أرسلان شاه وعمره عشر سنين، فقبض عليه مدبره لؤلؤ واستبد بالملك لنفسه وبعده بقليل مات.

ثم مات أخوه، ثم مات عمه صاحب سنجار قطب الدين محمد بن زنكى بن مودود ابن زنكى بن آقسنقر، واستقر ولده شاهنشاه مكانه يسيراً، ثم وثب عليه أخوه فذبحه، وانقرضوا جميعًا واستقر بملك الموصل بدر الدين لؤلؤ من سنة تسع عشر إلى سنة نيف وستين وستمائة، وتسمى بالملك الرحيم.

وفيها: توفى العلامة أبو اليمن زيد الكندى الحنفى، كتب إليه أبو شجاع الدهان الفرضى شعراً:

يا زيد زادك ربى من مواهبه ... نعمًا يقصر عن إدراكها الأمل
لا غير الله حالاً قد حباك بها ... فإن رتب النحاة الحال والبدل
النحو أنت أحق العالمين به ... أليس باسمك فيه يضرب المثل

وفى سنة خمس عشرة وستمائة:

توفى الملك القاهر عبد الله بن مسعود.

وفيها: قصد ملك الروم قلب العضد العزيز، واستدعى الملك الأفضل كما تقدم، ولم يتم ذلك.

وفيها: توفى الملك العادل أبو بكر بن أيوب بعقبة فيه، ولد سنة أربعين وخمسمائة، وكانت مدة ملكه لدمشق ثلاثًا وعشرين سنة، ومدة ملكه لمصر نحو تسع عشرة سنة، وحين توفى كان ولده الكامل بالقاهرة عاقلاً حكيمًا صبوراً مكاراً، خلف ستة عشر ولداً ذكراً غير البنات، لم يسر أحد من الملوك ما سر هو بهم، ولم يكن أحد منهم حاضراً